

تفسير وتدبر سورة الإنسان (5) | وكان سعيكم مشكورا | الشيخ عمرو الشرقاوي

عمرو شرقاوي

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب هدى وذكرى لاولي الباب واودعه من العجائب العجب وجعله حاليا بالاحرف السبعة وكمال الشريعة وحسن الخطاب الصلاة والسلام على النبي الاواب مبلغ الكتاب وعلى الال والاصحاب. صلاة تدوم الى يوم الحساب ويكون لنا بها عند الله جلفة وحسن مآب - [00:00:00](#)

وبعد فقد فصل الله عز وجل في ذكر احوال اهل الايمان جعلنا الله واياكم منهم واوجز الله عز وجل في حال اهل الكفران الله عز وجل يقول انا اعتدنا للكافرين سلاسل واغلال وسعيرا. بس - [00:00:34](#)

وبعدين ربنا سبحانه وتعالى ذكر صفات الابرار وذكر ما اعده الله عز وجل لهم من النعيم والملك الكبير وبعد ذلك بعد ان فسر الله عز وجل قالوا اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. عشان انت يعني مهما سرحت بخيالك - [00:00:52](#)

مهما سرحت بخيالك فالامر اعظم من ذلك. انت بقى براحتك يعني شوفوا اذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. ايه حدود الملك الكبير فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - [00:01:10](#)

ثم ذكر الله عز يبقى ربنا سبحانه وتعالى ذكر في هذه السورة المباركة ذكر اول شيء الارائك اللي هي الاسرة ثم ذكر حال الجو ان ربنا سبحانه وتعالى يقول لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا. لا حر شديد ولا برد شديد - [00:01:25](#)

وبعدين ذكر حال الشراب ان هم يشربون من فضة واكواب كانت قواريرا وبعدين ربنا سبحانه وطبعا ده داخل فيه برضك الطعام وبعدين ربنا سبحانه وتعالى حال الخدمة ان هم بيخدمهم ولدان مخلصون اذا رأيتهم حسبتهم يقولوا ان منثورا - [00:01:42](#)

ثم ذكر الله عز وجل حال الثياب. طب هم بيلبسوا ايه؟ قال الله تعالى عاليهم ثياب سندس خضر عاليهم ثياب سندس خضر يعني هم يلبسون سندس اخضر. طب ايه هو السندس؟ السندس هو ما يلي البدن - [00:02:00](#)

السندس اللي هي الملابس الداخلية يعني ما يلي البدن من الحرير الناعم والاستبرق هو ما يلبسه الانسان فوق السندس. يعني السندس كأنها الملابس الداخلية. والاستبرق هي الملابس الخارجية ولون هذه الملابس اخضر - [00:02:22](#)

واللون الاخضر يبعث على البهجة والسرور والفرح فمن تمام نعيم اهل الجنة ان اللي بيلى آآ بدن اهل الجنة ثياب ايه هي الخضراء نائمة واللي بيلبسه اهل الجنة فوق ثياب من استبرق يعني من حرير ايضا - [00:02:42](#)

لكنه حرير غليظ شوية اللي هو تراه العيون وفيه لمعان عاليهم ثياب سندس خضر. طب دي الملابس. ايه الحلي بتاعتهم؟ طبعا الرجال في الدنيا عادة لا يلبسون الحلي الا من نحو خاتم او نحو ذلك. والنساء بيلبسوا الحلي - [00:03:01](#)

لا في الجنة الرجال لهم حلي والنساء لهم حلي. كعادة الملوك احنا قلنا ان هو ملك. ملك واذا رأيت ثم رأيت نعيما واياه؟ وملكا كبيرا. فانت ممكن تلاقي ملك لابس اسورة لابس اه يعني قلادة - [00:03:21](#)

تاج ونحو ذلك. اهو ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه بقى وحلوا يعني اهل الجنة اساور من فضة اساور من فضة يعني اهل الجنة يلبسون اساور من فضة. واحنا قلنا ان فضة الاخرة غير فضة الدنيا. فضة الاخرة صافية كاشد ما يكون الصفاء - [00:03:37](#)

وتم ختم الله عز وجل نعيم اهل الجنة بقولهم بقوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا السقيا في الدنيا الانسان بيشر ب يحتاج ان يدخل الى الخلاء لكن في الاخرة لا يحتاج الانسان ان يدخل الى خلاء - [00:03:59](#)

وانما الانسان يتحول الطعام الذي اكله الى عرق. كالمسك فلا يحتاج الانسان الى تبول ولا الى تغور ولا الى انتخاض في الجنة ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ وسقاكم ربهم شرابا طهورا يعني لا تبعة فيه - [00:04:19](#)

يا رب مجرد ان هو هذا الشراب طهور لا تبعة فيه على الانسان مجرد نعيم ولذة يلقاها الانسان طب ده كله ليه ربنا سبحانه وتعالى جعل كل هذا النعيم ليه - [00:04:40](#)

يقول الله تعالى ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكور الله اكبر شف ربنا سبحانه وتعالى يعني ربنا سبحانه وتعالى غني عن العالمين. يعني هو لا يحتاج اصلا الى طاعة الطائع ولا الى ولا تضره معصية العاصي. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم - [00:04:56](#)

كانوا على افجر قلب رجل منكم على افجر واحد ما نقص ذلك من ملكه شيئا ولو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك في ملكي شيء - [00:05:15](#)

يا عبادي انما هي اعمالكم احصوها عليكم ثم اوفيكم اياها. فمن وجد خيرا فليحمد الله. ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه ربنا سبحانه وتعالى لا يحتاج منك الطاعة - [00:05:30](#)

ولا تضره معصية العاصي ومع ذلك يثيبك الله عز وجل على الطاعة التي وفقك اليه ربنا يوفقك للطاعة وبين لك الطريق وهداك وجعل لك صحبة صالحة تعينك على الطريق. وبعد ده كله ربنا سبحانه وتعالى يعطيك اجر - [00:05:48](#)

تفضلا منه ونعمة. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ان هذا كان لكم ايه؟ جزاء وكان سعيكم مشكورا. يعني ربنا يبسيبك حاجتين. يبسيبك مغفرة الذنوب ويصيبك الفضل والاحسان منه سبحانه وتعالى - [00:06:08](#)

ويعطيك الله عز وجل اجرا ونعمة منة منه يستحق الجنة بعمله وانما يستحق الجنة برحمة الله يقول النبي صلى الله عليه وسلم واعلموا انه لن يدخل احدكم الجنة عمله. قال ولا انت؟ قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمته. التفاضل في الجنة بالاعمال. لكن - [00:06:25](#)

الاصل دخول الجنة لا يكون الا برحمة الله الانسان يعني لم يتخذ عند الله عهدا الانسان لم يتخذ عند الله عز وجل عهدا ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول الكل النعيم اللي انا زكرته دهوت شف حال الكفار سطر وخلص لو هم اصلا ما بيساوش حاجة - [00:06:47](#)

والابرار ده كل اللي فات ده من اوصاف الابرار. معي ربنا سبحانه وتعالى يقول ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا طيب خلاص يا رب. احنا كده عرفنا الانسان - [00:07:08](#)

ركزوا كده. احنا عرفنا الانسان وعرفنا من الذي خلق الانسان وعرفنا مادة خلق الانسان وعرفنا الغاية من خلق الانسان وعرفنا الطريق الذي يسير فيه الانسان يا اما طريق الخير يا اما طريق الشر. يا اما شاكر يا اما كفور - [00:07:23](#)

وعرفنا مصير الكافر وعرفنا مصير المؤمن. وعرفنا اعمال المؤمن طيب ايه ايه الجامع بين هذه الامور؟ احنا عاوزين نمشي في طريق الخير طيب عاوزين نعرف بعض اعمال الخير برضه غير الاعمال التي ذكرها الله. وايه ربنا سبحانه وتعالى يقول انا نحن نزلنا - [00:07:43](#)

نزلنا عليك القرآن تنزيلا هو ده الطريق بقى. الطريق في القرآن انك انت تتعرف على كتاب الله عز وجل. القرآن هو الذي يرشدك القرآن هو الذي يهديك. القرآن هو الذي يأخذ بيدك الى الله سبحانه وتعالى. انا نحن نزلنا عليك القرآن - [00:08:06](#)

تنزيلا. القرآن طبعا الاية دي فيها اشارة ان القرآن لم ينزل جملة واحدة وانما نزل نزل على الايام والليالي. فاصبر لحكم ربك. شوفوا يا اخوانا ان ربنا سبحانه وتعالى بيذكر في هذه السورة المباركة الصبر. اكثر من مرة. لازم يكون الصبر ملازم للانسان. خلوا بالهم. احنا

بنتحس عن سورة الانسان - [00:08:29](#)

يعني الصورة التي تتحدث عن الانسان فالانسان دهوت عنده حاجتين لابد ان يستعين بهما. الاول القرآن الثاني الصبر الصبر طبعا تخش فيه كل العبادات النبي عليه الصلاة والسلام يقول الصبر ضياء - [00:08:49](#)

الصبر ضياء. الصلاة نور الصدقة برهان والصبر ضياء. الانسان يحتاج الى الصبر. الى الصبر على طاعة الله. والى الصبر عن معصية الله والى الصبر على اقدار الله سبحانه وتعالى. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول هنا - [00:09:06](#)

وجزاهم بما صبروا بما صبروا جنة وحريرة. ويجي في وسط الصورة برضك يقول ايه؟ ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا. انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر. لحكم - [00:09:21](#)

ربك ولا تطع منهم اثما او كفورا اصبر لحكم ربك يعني ان كذبوك ولم يؤمنوا بهذا الكتاب اصبر. بحكم ربك. ولا تطع منهم اثما او كفورا. لان الكفار كانوا يريدون ان يستمروا النبي عليه - [00:09:37](#)

والسلام. ولذلك ربنا يقول ولولا ان سبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا وربنا يقول للنبي عليه الصلاة والسلام كلا لا تطعه واسجد واقترب فربنا يقول ولا تطع منهم اثم - [00:09:51](#)

او كافورة ودي اشارة الى الصلبة الصالحة ان الصلبة الصالحة معينة للانسان للقرب من طاعة الله سبحانه وتعالى ومما يثبتك ويصبرك ايه الاشياء التي تعين على الصبر واذكر اسم ربك بكرة واصيلا - [00:10:18](#)

واذكر اسم ربك بكرة واصيلا. يبقى من اعظم المثبتات الذكر ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيرا الذكر من اعظم مثبتات القلب. من اعظم ما يثبت به قلب الانسان ان يكون ذاكرة لله عز وجل - [00:10:36](#)

والذكر ده بيخش في الصلاة بيدخل في قراءة القرآن. بيدخل فيه الذكر المطلق التسبيح والتلهيل والتحميد ويدخل فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه واله وسلم. كل هذا ذكر لله سبحانه وتعالى. لذلك ربنا يقول واذكر اسم ربك بكرة. يعني في - [00:10:56](#)

اول النهار لان البكور اللي هو صلاة الفجر. واصيلا والاصيل هو اخر النهار واحيانا يعني ممكن يكون الاصيل النصف الاخر من النهار فتدخل صلاة الظهر والعصر. او المراد بالاصيل صلاة العصر. وذاكر النبي عليه الصلاة والسلام يعني حث على - [00:11:13](#)

بين الصلاتين اللي هي صلاة الفجر وصلاة العصر ومن الليل فاسجد له وسبحه ليلا طويلا هيدخل فيها صلاة المغرب وصلاة العشاء وقيام الليل فمن اعظم مثبتات القلب الحفاظ على الذكر - [00:11:30](#)

والحفاظ على الصلاة. لذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول ايه؟ والذين يمسكون بالكتاب هذا اول شيء. واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ما قالش انا لا نضيع اجر الصالحين. وانما قال انا لا نضيع اجر المصلحين. لان المصلح لازم يكون صالح الاول - [00:11:50](#)

والا يعني والا فاصلاحه هيكون فساد لازم يكون هو في نفسه صالحا. هو في نفسه صالحا الاول ربنا سبحانه وتعالى يقول ربنا جل وعلا يقول والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر الياه؟ انا لا نضيع اجر المصلحين - [00:12:09](#)

يبقى من اعظم مثبتات القلب ان يحرص الانسان على كثرة ذكره لله عز وجل. وان يحافظ على الصلاة هذا هو نعيم اهل الايمان. وهذا هو طريق اهل الايمان ثم انتقل الله عز وجل الى طريق الى الطريق الاخر. يبقى ربنا سبحانه وتعالى يبقارن بيعمل مقارنات. مقارنة بين حال اهل الكفر وبين حال الابرار - [00:12:30](#)

وبعدين بين طريق اهل الكفر وبين طريق بين طريق اهل الايمان وبين طريق اهل الكفر. وقال الله تعالى ان هؤلاء يعني الكفار يحبون العاجلون قل له انت من شأنك ان ان تعلي من مكانة الدار الآخرة. احنا قلنا شف هذه السورة سبحان الله سورة مباركة جدا - [00:12:56](#)

يعني صورة فعلا بتبين للانسان هو عاوز ايه. وتبين للانسان الطريق الصح اللي يمشي عليه. وتبين للانسان حقيقة وجوده في هذه الدنيا ومش كده وبس وبترسوم لك الطريق وتبين لك مثبتات الطريق وتبين لك مسببات الآخرة وتبين لك ان ان تعمل ايه علشان خاطر تنجو - [00:13:15](#)

بما اني كل شيء وتبين لك التانيين برضك بيعملوا ايه. وعشان انت تحزر وبضدها تتميز الاشياء. ما هو الانسان لما يعرف طريق الضلال هيعرف في المقابل طريق الهدى. ده طريق الضلال. ربنا يقول لك ده طريق الضلال. وده طريق الهدى. وانت اسلك اي طريقين شئت - [00:13:35](#)

ربنا يقول ان هؤلاء يحبون العاجلة يعني الدنيا لكن المصيبة المصيبة ايه بقى؟ ويزارون وراءهم يوما ثقيلا هادي طريقهم. ان هؤلاء

يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا نحن خلقناهم يذرون وراءهم يوما ثقيلا الذي هو يوم - 00:13:53
اللي هو يوم القيامة نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا. نحن خلقناهم عاد تركيز. ربنا سبحانه وتعالى بيركز على امور في هذه ولذلك سبحانه الله القرآن يشبه بعضه بعضا. في الاول بين لك الخالق في الآخر برضه بيؤكد ان الخالق هو الله سبحانه وتعالى. نحن - 00:14:16

واشدنا أسرهم جددنا أسرهم الأسر هي اطراف الانسان الاطراف والمفاصل الذي يمسكها ويحكمها هو الله سبحانه وتعالى الذي يمسك هذه الاطراف هو الله عز وجل هو الذي يتحكم في كل شيء وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. طوعا وكره غصب عنه. اسلم لله سبحانه وتعالى. لا يستطيع ان يفعل احد في الكون الا - 00:14:45
ما شاء الله سبحانه وبحمده نحن خلقناهم وشددنا أسرهم. ده مزيد برضك من تفصيل احوال الانسان. هو بيقول في الاول ايه؟ انا خلقنا الانسان من نطفة ام شاي نبتليه. فجعلناه - 00:15:11

سميعا بصيرا ويبين ايضا في الانسان دي دي الروح وبعدين يقول ولقد خلقنا الانسان من سلاله من طين. ثم جعلناه نقطة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة علقه وخلقنا العلقه مضى فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا آخر. وبعدين يجي في آخر السورة ايه؟ يقول ايه؟ وإذا شئنا يبقى - 00:15:25

نحن خلقناه وشددنا أسرهم. جسم الانسان واتقانه واطرافه وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا. يعني الله عز وجل قادر ان يذهب بهؤلاء ويأتي بغيرهم ان يذهب بهؤلاء ويأتي بغيره طب انت تريد ان تكون من اي الفريقين؟ ادي ادي طريق المؤمنين. ربنا سبحانه وتعالى قال ان طريق المؤمنين طريق الابرار - 00:15:50

ده جزاؤهم وطريق الكفار ده جزاؤهم. انت عاوز تسلك اي طريق هذه السورة زي زي ما احنا بنقول مسلا ايه؟ يعني كتالوج هذه السورة نبراس هذه الصورة دستور ربنا سبحانه وتعالى بين لك فيها كل شيء - 00:16:17

كل الاسئلة اللي انت بتبحث عنها ستجدها في هذه السورة. هذه السورة على صغرها. ستجد فيها ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان بيقراها كل جمعة كل جمعة كان النبي عليه الصلاة والسلام بيقرا هذه السورة ليه؟ لان فيها الطريق. انت مين؟ جيت ليه؟ ايه الالات اللي ربنا سبحانه وتعالى اداها لك؟ مين اللي خلقك؟ الطريق - 00:16:38

تمشي فيه ازاي كمان يعني مش سالك كده وخلاص قال لك امشي في طريق اهل الايمان. طب وطريق اهل الايمان ده انا اعرفه ازاي يعني؟ ربنا قال لك في السورة دي طريق اهل الايمان القرآن والذكر والصلاة واطعام الطعام واعمال الخير - 00:16:56

والطاعات قال لك هو ده طريق اهل الايمان. اللي هيوصلك لايه؟ هيوصلك للنعيم الفلاني الفلاني والطريق الثاني برضك اهو. بتحب العاجلة يحبون الدنيا ويؤثرونها على الآخرة. بينسون الآخرة. الآخرة ديت مش اصلا مش مش في افكارهم - 00:17:08

ما تفكروش في الدار الآخرة. آخر شيء يفكر فيه الدار الآخرة. فاذا مات انتبه سبحانه الله الآخرة لا تساوي شيئا في الدنيا. يعني تخيل الانسان مسلا عنده آآ شقة مسلا ايجار - 00:17:25

هل الانسان في شقة الايجار ديت بيحب فيها بقى يعني كل شيء كل الكبائر يجب فيها التكييف ويعملها مش عارف رخام ويعملها ويعملها ويعملها اهو الدنيا بالنسبة للآخرة مش شقة تأجيل بالنسبة لشقة تمليك. لأ. ده هي اقل من ذلك. الانسان اصلا لا يملك شيئا في الدنيا - 00:17:37

انا نحن نرت الارض ومن عليها والينا يرجعون. يعني حتى الدنيا لا تساوي شيئا الدنيا لا تساوي شيئا بالنسبة للآخرة. مش شقة ملك وتأجير لأ ده حتى انت لا تمتلك شيء في الدنيا. يبقى العاقل يعمل ايه؟ يعمل للآخرة - 00:17:56

ولذلك ربنا سبحانه وتعالى بيقول اهو بيقول في حال هؤلاء يقول الله عز وجل نحن خلقناهم وشددنا أسرهم. وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا ان هؤلاء يحبون العاجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. نحن خلقناهم وشددنا أسرهم وإذا شئنا بدلنا ام سنبتدي عليهم لا يساوون شيئا - 00:18:13

لله سبحانه وتعالى. وبعض العلماء يقول نحن خلقناهم وشددنا أسرهم. وإذا شئنا بدلنا أمثالهم تبديلا. ان هو ربنا سبحانه وتعالى

هيعيد الحياة مرة اخرى. وده مناسب ايضاً لسياق الاية. انه احياءهم للبعس زي ما خلقهم ربنا سبحانه وتعالى في الدنيا. فيذكرهم

ايضاً بمصيرهم - [00:18:37](#)

ومآلهم ثم ختم الله عز وجل هذه السورة بايات عظيمة كما افتتحها الله عز وجل بايات عظيمة وهذا ما سنعرفه ان شاء الله تعالى في

الحلقة القادمة والاخيرة صلى الله على نبينا محمد واله. الحمد لله رب العالمين - [00:18:56](#)

- [00:19:12](#)